موقع واجباتي

المملكة العربية السعودية

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة التعليم
Ministry of Education

الحديث ١

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)

البرنامج المشترك

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩

موقع واجباتي

موقع واجباتي

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

الحديث ١

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)

البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩

يُوزع مجاناً ولا يُباع

موقع واجباتي

موقع واجباتي

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
أولًا: مصطلح الحديث	٩
تعريف السُّنة.	١٠
منزلة السُّنة النبوية.	١١
حجية السُّنة النبوية.	١١
إنكار حجية السُّنة ودوافعه.	١٢
حفظ الله تعالى للسُّنة النبوية.	١٦
مراحل كتابة السُّنة النبوية وتدوينها.	١٧
تعريف بالكتب السبعة ومؤلفيها.	٢١
ثانيًا: الأحاديث	٢٧
الحديث الأول: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم...».	٢٨
الحديث الثاني: «من سن في الإسلام سنة حسنة...».	٣٣
الحديث الثالث: «بدأ الإسلام غريبًا وسيعود كما بدأ غريبًا...».	٣٨
الحديث الرابع: «إن الحلال بيِّن وإن الحرام بيِّن...».	٤٣
الحديث الخامس: «سبعة يظلهم الله في ظله...».	٤٨
الحديث السادس: «من عادى لي وليًّا...».	٥٣
الحديث السابع: «لن يُنَجِّي أحدًا منكم عمله».. «سدِّدوا وقاربوا..».	٥٨
الحديث الثامن: «مثل المؤمن كمثل خامة الزرع.. ومثل الكافر كمثل الأَرْزَةِ صماء معتدلة..».	٦٣
الحديث التاسع: عن حُمران أنه رأى عثمان بن عفان دعا بوَضوء فأفرغ على يديه من إنائه، فغسلهما ثلاث مرات.	٦٧
الحديث العاشر: حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه «وصلوا كما رأيتموني أصلي».	٧٣
الحديث الحادي عشر: «إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبْوًا».	٧٧

موقع واجباتي

موقع واجباتي

الموضـــوع	الصفحة
الحديث الثاني عشر: «الفطرة خمس».	٨١
الحديث الثالث عشر: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا...».	٨٥
الحديث الرابع عشر: أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أوصني. قال: «لا تغضب».	٩٠
الحديث الخامس عشر: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها».	٩٥
الحديث السادس عشر: «اجتنبوا السبع الموبقات».	١٠٠
الحديث السابع عشر: «كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا..».	١٠٥
الحديث الثامن عشر: «من غشنا فليس منا».	١١٠
الحديث التاسع عشر: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة..».	١١٥
الحديث العشرون: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة..».	١١٩
الحديث الحادي والعشرون: «إن الظلم ظلمات يوم القيامة».	١٢٤
الحديث الثاني والعشرون: «أتدرون ما المفلس؟».	١٢٩
ثالثًا: الثقافة الإسلامية	١٣٣
حق الله تعالى وحق الرسول ﷺ.	١٣٤
الدعوة إلى الله تعالى، وصور من هدي النبي ﷺ في ذلك.	١٣٩
الاستقامة.	١٤٤
العفَّة.	١٤٩
الأخلاق وأهميتها.	١٥٤
الصدق.	١٥٩
المزاح وآدابه.	١٦٥
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	١٧٠
الوقت وأهميته.	١٧٤
الأخوة واختيار الأصحاب.	١٧٨
حقوق الإنسان.	١٨٢

موقع واجباتي

موقع واجباتي

الموضوع	الصفحة
القراءة وأهميتها.	١٨٧
السفر وآدابه.	١٩٠
الدعاء.	١٩٤
الذكر.	١٩٩
حقوق الراعي والرعية.	٢٠٤
حقوق الوالدين والأقارب.	٢٠٨
الشباب.	٢١٢
الابتعاث: أحكامه وآدابه.	٢١٦
التدخين.	٢١٩
آفات اللسان.	٢٢٣
القلوب وأمراضها.	٢٢٩
الذنوب والمعاصي وآثارهما.	٢٣٤
المحاسبة والتوبة.	٢٣٨
الشيطان ومداخله.	٢٤٤
الحضارة الإسلامية.	٢٤٨

موقع واجباتي

موقع واجباتي

موقع واجباتي

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ (تعريفُها – مَنْزِلتُها – حُجِّيَّتها)

أهداف الدرس:

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعرِّف السنة في اللغة والاصطلاح.
- تبين منزلة السنة.
- تبين حجية السنة النبوية.
- تستدل من القرآن والسنة على حجية السنة النبوية.
- تبين حكم إنكار حجية السنة.
- تبرهن على فساد القول بعدم حجية السنة.
- تعدد دوافع إنكار السنة.
- تُعدد أقسام منكري السنة.

عَنِ الْمِقْدَامِ بن مَعْدِي كَرِبَ ﷺ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أَلاَ إِني أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».(١)

- ما مثيل القرآن الذي أُوتِيَهُ النبيُّ ﷺ؟
- وهل منزلته في التشريع كمنزلة القرآن؟
- وما الفرق بينه وبين القرآن؟

السنة النبوية هي مَثيلُ القرآن الذي أُوتِيَهُ النبيُّ ﷺ، وهي بمنزلة القرآن في التشريع، وهيَ وحيٌ من الله تعالى؛ إلا أن لفظَها من النبيِّ ﷺ ولا يُتَعَبَّدُ بتلاوتها.

تعريف السُّنة

السُّنة في اللُّغة: الطريقةُ والسيرةُ حميدةً كانت أو ذميمةً.

السنة في اصطلاح المحدِّثين: ما أُضيفَ إلى النبيِّ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تَقريرٍ أو صفةٍ خلقيةٍ أو خُلُقيةٍ.

---

(١) أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

منزلة السُّنة النبوية

للسُّنة النبوية مكانة عظيمة في الإسلام، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

١ السُّنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم.

٢ السُّنة النبوية وحيٌ من الله تعالى لرسوله ﷺ، ولكنها وحيٌ غيرُ مَتْلُوٍّ؛ فإن الوحيَ وحيانِ: وحيٌ مَتْلُوٌّ وهو: القرآن الكريم، وَوَحْيٌ غيرُ مَتْلُوٍّ وهو: السنة النبوية.

٣ السُّنة النبوية تأتي من القرآن الكريم على ثلاثة أنواع:

أ بيانًا للقرآن الكريم، وتوضيحًا لِمَا أُجمل مِن أحكامه؛ كتفصيل أحكام الصلاة والزكاة والحج.

ب تأكيدًا وتقريرًا لأحكام القرآن الكريم؛ كإيجاب صلة الأرحام وتحريم الزنا والسرقة.

ج تأتي بأحكامٍ سكتَ عنها القرآنُ الكريم؛ كتحريم الجمع بين المرأة وعَمَّتها أوخالتها.

حُجِّيَّةُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ حُجَّةٌ في الأحكام الشرعية الاعتقادية والعملية، فهي واجبة الاتِّباع كالقرآن الكريم، وقد دلَّ على ذلك الكتاب والسنة في نصوص كثيرة؛ منها:

أ قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [التغابن: ١٢].

ب قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر: ٧].

ج حديث الْمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِبَ الكندي ﷺ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئًا على أَرِيكَتِهِ، يُحَدَّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فيقول: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ عزَّ وجلَّ، فَمَا وَجَدْنَا فيه مِن حَلالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فيه مِن حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلاَ وَإِنَّ ما حَرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ مِثْلُ ما حَرَّمَ اللهُ».(١)

د إجماع الأمة كافة على حجية السُّنة النبوية.

---

(١) أخرجه أبو داود، وصححه ابن حبان.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

إنكار حجية السُّنة ودوافعه

١ لَمَّا ظهر الإسلام وانتشر ضيائه، رأى أعداءه أن المواجهة المكشوفة للإسلام لا تفيدهم شيئًا؛ بدأوا يخططون للكيد به وأهله، فظهرت بسببهم كثير من البدع والانحرافات التي تبناها بعض المسلمين واغتروا بها، فمن هذه الضلالات والانحرافات: إنكار حجية السُّنة النبوية والزعم بأن القرآن وحده كافٍ في بيان أحكام الشريعة.

وإنما غرضهم من ذلك: هدم الدين وإفساده من الداخل؛ لأنه إذا هجرت السُّنة النبوية التي هي بيان للقرآن الكريم، ترك الناس المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وأمكن تحريف معاني القران الكريم.

٢ وقد تصدى الصحابة ﷺ والتابعون لهم بإحسان؛ لهذه البدعة، وبينوا بطلانها، ومما روي عنهم في ذلك:

أ قال حبيب بن أبي فضالة المالكي: «لما بني هذا المسجد إذا عمران بن حصين رضي الله عنه جالس، فذكروا عند عمران الشفاعة، فقال رجل من القوم: يا أبا النُجيد، إنكم لتحدثوننا بأحاديث لم نجد لها أصلاً في القرآن! قال: فغضب عمران، وقال للرجل: قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: فهل وجدت صلاة العشاء أربعاً، ووجدت المغرب ثلاثًا. والغداة ركعتين، والظهر أربعًا، والعصر أربعًا؟ قال: لا. قال: فعمن أخذتم هذا الشأن؟ ألستم عنا أخذتموه، وأخذنا عن نبي الله؟ ووجدتم في كل أربعين درهمًا درهمًا، و في كل كذا وكذا شاة، وفي كل كذا وكذا بعيرًا كذا، أوجدتم في القرآن هذا؟ قال: لا. قال: فعمن أخذتم هذا؟ أخذناه عن النبي ﷺ وأخذتموه عنا.

وقال: وجدتم في القرآن: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾ [الحج: ٢٩]، أوجدتم فطوفوا سبعًا، واركعوا ركعتين من خلف المقام؟ أوجدتم هذا في القرآن؟ فعمن أخذتموه؟ ألستم أخذتموه عنا وأخذناه عن رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى.

قال: سمعتم الله تعالى قال في كتابه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]، فقال عمران: فقد أخذنا عن نبي الله أشياء ليس لكم بها علم(١). وفي رواية من طريق الحسن: أن الرجل قال لعمران رضي الله عنه: أحييتني أحياك الله يا أبا نجيد، ثم قال الحسن: فما مات الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين(٢).

---

(١) رواه البيهقي، والطبراني في المعجم الكبير.
(٢) هذه الزيادة في رواية الحاكم من طريق الحسن.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

ب قال رجل لِمُطَرِّف بن عبد الله بن الشخّير: لا تحدِّثنا إلا بالقرآن! فقال له مُطَرِّفٌ: والله ما نريد بالقرآن بدلاً، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا[1]. (يعني الرسولَ ﷺ).

٣ ثم تَبَنَّى هذا الاتجاهَ المنحرفَ بعضُ الفرق المخالفة؛ كالخوارج والمعتزلة وغيرهم، فردَّ عليهم أهل العلم وبينوا باطلهم.

٤ وفي العصر الحديث جاء الاستعمار ومعه أتباعُه المستشرقُون المدَّعون للعِلم والتحقيق، فأرادوا إعادة هذه المطاعن على السنة النبوية، والتشكيك فيها باسم التحقيق العلمي، وتلقَّفَ ذلك منهم أذناب لهم من المستغربين المنتسبين للإسلام، فظهرت فِرقةٌ تتبنى هذا الفكر القديم، وسَمَّتْ نفسها بـ(القرآنيين)، كما قال به بعض الكتاب - وعامتهم من غير المتخصصين في الدراسات الشرعية -، وشبهتهم في ردِّ السنة: أنها لم تكتب إلا بعد موت النبي ﷺ بقرونٍ؛ مما أدَّى لضياعها، وقد ناقشهم العلماء في ذلك وردُّوا عليهم افتراءاتهم كما ستأتي الإشارة إليه في مبحث تدوين السنة إن شاء الله تعالى.

٥ كما ظَهَرَ مِن أهل الأهواء قديماً وحديثاً مَن يردُّ بعض الأحاديث النبوية زاعمًا مخالفتها للعقل، فيتحكمون في النصوص الشرعية بأهوائهم، وإنما الخلل في عقولهم وليس في أحاديث النبي ﷺ التي يجب التسليم لها.

---

(١) رواه ابن عبد البر، والنسائي.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

نشاط (١)

بالرجوع إلى سورة النجم : استخرج الآية التي تدل على أن السُّنةَ وحيٌ من الله لنبيه ﷺ .

ما ينطق عن الهوى ، النجم ٣ إذ ليس كالمه عن هوى من نفسه بل عن وحي ْ ولهذا قال ان هو الا وحي يوحى ﴿النجم﴾٤ ﴿إن نافية، المعنى﴾ ما هو إلا وحي يوحى، يعني﴿ ما كلامه إل وحي من الله فإذا قال كذا أمر بكذا ونهى عن كذا فكله وحي من الله عز وجل بنص هذه الايه الكريمة

نشاط (٢)

صدرَ أمرٌ ملكيٌ بتاريخ ٢٧ / ٣ / ١٤٣٩هـ بإنشاءِ مجمعِ خادمِ الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز آل سعود للحديث النبوي الشريف .

أكتب تقريراً عن المجمع يشمل : موقعه، مبررات إنشائه، وأهدافه .

مقره :المدينة المنورة فهي مكان هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحل دفنه.

مبررات إنشائه: نظرا لعظم مكانة السنة النبوية لدى المسلمين ، كونها المصدر الثاني للتشريع الإسالمي بعد القرآن الكريم واستمرارا لما نهجت عليه هذه الدولة من خدمتها للشريعة الإسالمية ومصادرها ، وألهمية وجود جهة تعن الكريم ، واستمرارا ى ًبخدمة الحديث النبوي الشريف ، وعلومه جمعا . ً وتصنيفاً وتحقيقاً ودراسة

أهدافه : عدة اهداف لانشاء مجمع خادم الحرمين الشريفين للحديث النبوي الشريف، فهو سيكون تحصين شباب من ألتطرف والغلو وألّنسلاخ من الاخلاق، كما أنه سيكون أيضا نصرا للسنة النبوية.

والمجمع يؤكد دور المملكة العالمي والريادي لتصحيح صورة الاسلام، ونشر تعاليم الدين الصحيح، وضرب الارهاب بالدين الوسطي. وسيكون للمجمع مجلس علمي يضم صفوة من علماء الحديث الشريف في العالم، ويعين رئيسه وأعضاؤه بأمر ملكي

موقع واجباتي

نشاط (٣)

زعم بعض منكري السُّنة أنهم يكتفون بما ورد في القرآن، ولكن القرآن أوجب العمل بالسُّنة، وفي هذا حجة عليهم، وهذه مجموعة من الآيات التي توجب اتباع السنة والعمل بها، بيِّن وجه الدلالة منها:

التقويم

الآية	وجه الدلالة
﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ [النساء: ٨٠]	

أن من أطاع الرسول لكونه رسوِّلا مبلغا إلى الخلق أحكام الله فهو في الحقيقة ما أطاع الا الله , وذلك في الحقيقة لا يكون الا بتوفيق الله

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ﴾ [النساء: ٥٩]	

أطيعوا الله ربكم فيما أمركم به وفيما نهاكم عنه، وأطيعوا رسوله محمّدا صلى الله عليه وسلم، فإن في طاعتكم إياه لربكم طاعة، وذلك أنكم تطيعونه لامر الله إياكم بطاعته،

﴿ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣ ﴾ [النور: ٦٣]	
﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥ ﴾ [النساء: ٦٥]	

انه لا يؤمن أحد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع ألامور ، فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له باطنا وظاهرا

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ ﴾ [الانفال: ٢٤]	

اشعار بأن أوامر الله تعالى كنواهيه؛ لا تخلو أبدا مما يُحيي المؤمنين، أو يَزيد في حياتهم، أو يحفظها عليهم؛ لذا وجب أن يُطاع الله ورسوله ما أمكنت طاعتهما،

﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ [النساء: ٥٩]	

هذا أمر من الله عز وجل بأن كل شيء تنازع الناس فيه من أصول الدين وفروعه أن يراد التنازع في ذلك إلى الكتاب والسنة

﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [النحل: ٤٤]	

وأنزلنا إليك الذكر يعني القرآن لتبين للناس ما نزل إليهم في هذا الكتاب من الاحكام والوعد والوعيد بقولك وفعلك

موقع واجباتي

التقويم

١ عرِّف السُّنة في اللغة والاصطلاح.

السُّنة في اللُّغة: الطريقةُ والسيرةُ حميدةً كانت أو ذميمةً.

السنة في اصطلاح المحدِّثين: ما أُضيفَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ خلقيةٍ أو خُلُقيةٍ

٢ بيِّن مكانة السُّنة النبوية.

للسنة النبوية منزلة عظيمة في الاسلام يمكن تلخيصها في النقاط الاتية :

١ -هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم

٢ -السنة النبوية وحي من الله تعالى لرسوله صلى الله ، ولكنها وحي غير متلو:

فإن الوحي وحيان : وحي متلو وهو ال: القرآن الكريم ، ووحي غير متلو وهو السنه النبوية

٣ -السنة النبوية تأتي من القرآن الكريم على ثالثة أنواع :

أ(بيانا للقرآن الكريم وتوضيحا لما أجمل من أحكامه

ب(تأكيدا وتقريرا ألحكام القرآن الكريم كإيجاب صلة األرحام وتحريم الزنا والسرقة.

ج(تأتي بأحكام سكت عنها القرآن الكريم: كتحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها

٣ ما الدافع الرئيس الذي جعل طائفة من الناس تنكر حجية سُّنة النبي ﷺ وتطعن فيها؟

غرضهم من ذلك: هدم الدين وإفساده من الداخل:

لانه إذا هجرت السنة النبوية التي هي بيان

للقرآن الكريم، ترك الناس المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي ، وأمكن تحريف معاني القرآن الكريم

٤ للسُّنة النبوية مع القرآن الكريم ثلاث حالات؛ اذكرها ممثلًا لكل منها بمثال.

أ- بيانًا للقرآن الكريم

ب- تأكيدًا وتقريرًا لأحكام القرآن الكريم

ت- تأتي بأحكامٍ سكتَ عنها القرآنُ الكريم

٥ مثِّل لموقف السلف من منكري الاحتجاج بالسُّنة النبوية.

قال رجل لمطرف بن عبد الله بن الشخير: لا تحدثنا الا بالقرآن! فقال له مطرف: والله ما نريد بالقرآن بدلا ، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا.)يعني الرسول صلى الله(

موقع واجباتي

موقع واجباتي

حفظُ اللهِ تعالى لِلسُّنةِ النَّبَوِيَّةِ

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تبرهن على حفظ الله للسنة النبوية.
- تبين الحكمة من الأمر بكتابة السنة.
- تبين مراحل تدوين السنة.
- تقارن بين مراحل تدوين السنة.
- تقدر جهود العلماء في حفظ السنة.

حفظ الله للسنة النبوية

لَمَّا كان رسول الله ﷺ هو المبلغ عن الله تعالى فقد أمر الله تعالى نبيه محمدًا ﷺ ببيان كتابه للناس، فقال: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

فكانت السنة النبوية بياناً للقرآن الكريم، وقد تكفل سبحانه بحفظ هذا القرآن الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ، وهذا يتضمن حفظ السنة المبينة له، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩].

حثُّ النبي ﷺ على حفظ السنة النبوية

لما للسنة النبوية من المنزلة العظيمة فقد أمر النبي ﷺ بحفظها وتبليغها للناس، فقال ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امْرءًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا؛ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لاَ فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْه»[1].

وقال ﷺ لوفدِ عبدِ القيسِ: «احْفَظُوهُنَّ وأَخْبِروا بِهِنَّ مَن وَرَاءَكُمْ»[2].

---

(١) الحديث مروي عن جمع من الصحابة ﷺ منهم: جبير بن مطعم، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأنس ﷺ بالفاظ متقاربة، ينظر: مسند الإمام أحمد، وسنن أبي داود، والترمذي، وقد ذكره الكتاني في الأحاديث المتواترة (نظم المتناثر في الحديث المتواتر ص٣٣).

(٢) رواه البخاري.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

مراحل كتابة السنة وتدوينها[1]

مَرَّت كتابةُ الحديث النبوي وتدوينه بعِدَّةِ مراحل، يمكن إجمالها فيما يأتي:

المرحلة الأولى: الكتابة في عهد النبي ﷺ وأصحابه ﷺ، وذلك في القرن الأول الهجري، نهى النبي ﷺ عن كتابة أحاديثه في أول الإسلام خشية اختلاطها بالقرآن، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تكتبوا عني، ومن كَتَبَ عني غيرَ القرآنِ فَلْيَمْحُهُ»[2].

ثم أَذِنَ ﷺ لبعض الصحابة ﷺ، قال أبو هريرة ﷺ: «ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني؛ إلا ما كان من عبد الله بن عمرو؛ فإنه يكتب ولا أكتب»[3].

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ، ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «اكتب، فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق»[4]، وكتب ﷺ صحيفة كان يسميها: (الصادقة)[5].

وأمر النبي ﷺ بالكتابة لبعض أصحابه ﷺ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ خطب في عام فتح مكة خطبة، فقام رجل من أهل اليمن يقال له: أبو شاه، فقال: اكتب لي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاه»[6]، وكتب النبي ﷺ كتاباً في الصدقات[7]، وكتب إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام.

وكتب جمع من الصحابة ﷺ وكانت عندهم صحف، منهم: علي بن أبي طالب، وجابر بن سمرة، وغيرهم ﷺ، ومن التابعين: سعيد بن جبير، ووهب بن مُنَبِّه وله صحيفة تسمى (الصحيفة الصحيحة)، والحسنُ البصري، وعطاءُ بنُ أبي رباح، وغيرهم.

---

(١) ينظر: تدوين السنة نشأته وتطوره؛ للدكتور محمد بن مطر الزهراني، والحديث والمحدثون لمحمد أبو زهو.
(٢) رواه مسلم.
(٣) رواه البخاري.
(٤) رواه أحمد، والدارمي، والحاكم.
(٥) جامع بيان العلم لابن عبد البر ١ / ٧٢، ومعرفة النسخ والصحف الحديثية للشيخ بكر أبو زيد رحمه الله (ص١٧٨).
(٦) رواه البخاري، ومسلم.
(٧) رواه أبو داود.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

المرحلة الثانية: تدوين الحديث في أواخر عهد التابعين، في القرن الثاني الهجري، وتميزت هذه الكتابة بالتدوين العامِّ للسنة النبوية؛ ولكنه لم يكن له ترتيب محدَّد، وكان أول من اهتم بذلك أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رحمه الله؛ فأمر الإمامَ محمد بن شهاب الزهريَّ وأبا بكر بن حزم بجمع السُّنة، وكتب إلى الآفاق: «انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه واحفظوه؛ فإني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء»[1]؛ فكان أول من دوّن الحديث بأمره - تدوينًا عامًا - الإمام الزهري رحمه الله، قال الحافظ ابن حجر[2]: فيستفاد منه ابتداء تدوين الحديث النبوي.

المرحلة الثالثة: تأليف السنة على هيئة كتب مصنفة مرتبة، على الموضوعات كالإيمان والعلم والطهارة والصلاة وغيرها، وفي هذه المرحلة صُنِّف: موطأ الإمام مالك بن أنس رحمه الله، وتميزت هذه المرحلة بالترتيب، ومزج أقوال النبي ﷺ بأقوال الصحابة والتابعين وفتاويهم.

المرحلة الرابعة: مرحلة إفراد حديث النبي ﷺ بالتصنيف، وجمعه وترتيبه دون مزجه بغيره من أقوال الصحابة والتابعين - إلا بالقدر اليسير الذي قد يحتاج إليه - وهذه المرحلة بدأت مع بداية القرن الثالث الهجري، وفيها ظهر التأليف على طريقة المسانيد فيذكرون أحاديث أبي بكر، ثم عمر، وهكذا إلى مارواه بقية الصحابة رضي الله عنهم، ومن أشهر ما أُلِّفَ فيها: مسند الإمام أحمد، ومسند الحُميدي، وغيرهما، ثم بلغ تدوين الحديث غايته في منتصف القرن الثالث الهجري؛ حيث ألف الإمام البخاري صحيح البخاري، والإمام مسلم صحيح مسلم، وكُتبت السنن: سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وسنن الدارمي، وغيرها من كتب الحديث المشهورة.

نشاط (١)

حث الإسلام على العلم، ومن ذلك: الأمر بحفظ السنة، من خلال قراءتك للدرس سجل أسماء الكتب التي ذُكرت، ورتبها حسب الأسبق في التأليف.

١. ١٠٠ صحيفة الصادقة .....
٢. ٢٠٠ مسند الامام أحمد، .....
٣. ٣٠٠ ومسند الحميدي .....
٤. ٤٠٠ صحيح البخاري، .....

---

(١) اخرجه ابونعيم في اخبار اصبهان (١١٨٣) وعلقه البخاري.
(٢) فتح الباري (١/ ١٩٤)، ومعنى دروس العلم ذهابه (إرشاد الساري للقسطلاني ١/ ١٩٦).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

٥. صحيح مسلم، .....

٦. سنن أبي داود، .....

٧. والترمذي، .....

٨. والنسائي، .....

٩. وابن ماجه، .....

١٠. وسنن الدارمي، .....

نشاط (٢)

كانت وسائل حفظ السنة في السابق هي: الحفظ في الصدور أو بتدوين السنة وكتابتها، واليوم وجدت وسائل حديثة يمكن الاستفادة منها في ذلك، بالحوار مع زملائك اذكر ثلاثًا منها مبينًا محاسن كل طريقة وعيوبها.

الوسيلة	محاسنها	مساوؤها
المواقع الإلكترونية	الحصول على المعلومة واختصار الوقت	كثرة المواقع والمكتبات الالكترونية والتي تفتقد إلى المصادر والمراجع الأصلية
التخزين على الهواتف الحديث	تخزين كم هائل من المعلومات، دون الحاجة لمكان واسع ملئ بالكتب	النشر الالكتروني قد يفتقد إلى التحليل والفهم أحيانا،
النشر الالكتروني قد يفتقد إلى التحليل والفهم أحيانا،	تتمكن من تقديم المعلومات لغيرك عن بعد	افتقاد النشر الالكتروني لحقوق الملكية الفكرية للمؤلف والناشر

نشاط (٣)

أكمل خارطة المفاهيم الآتية:

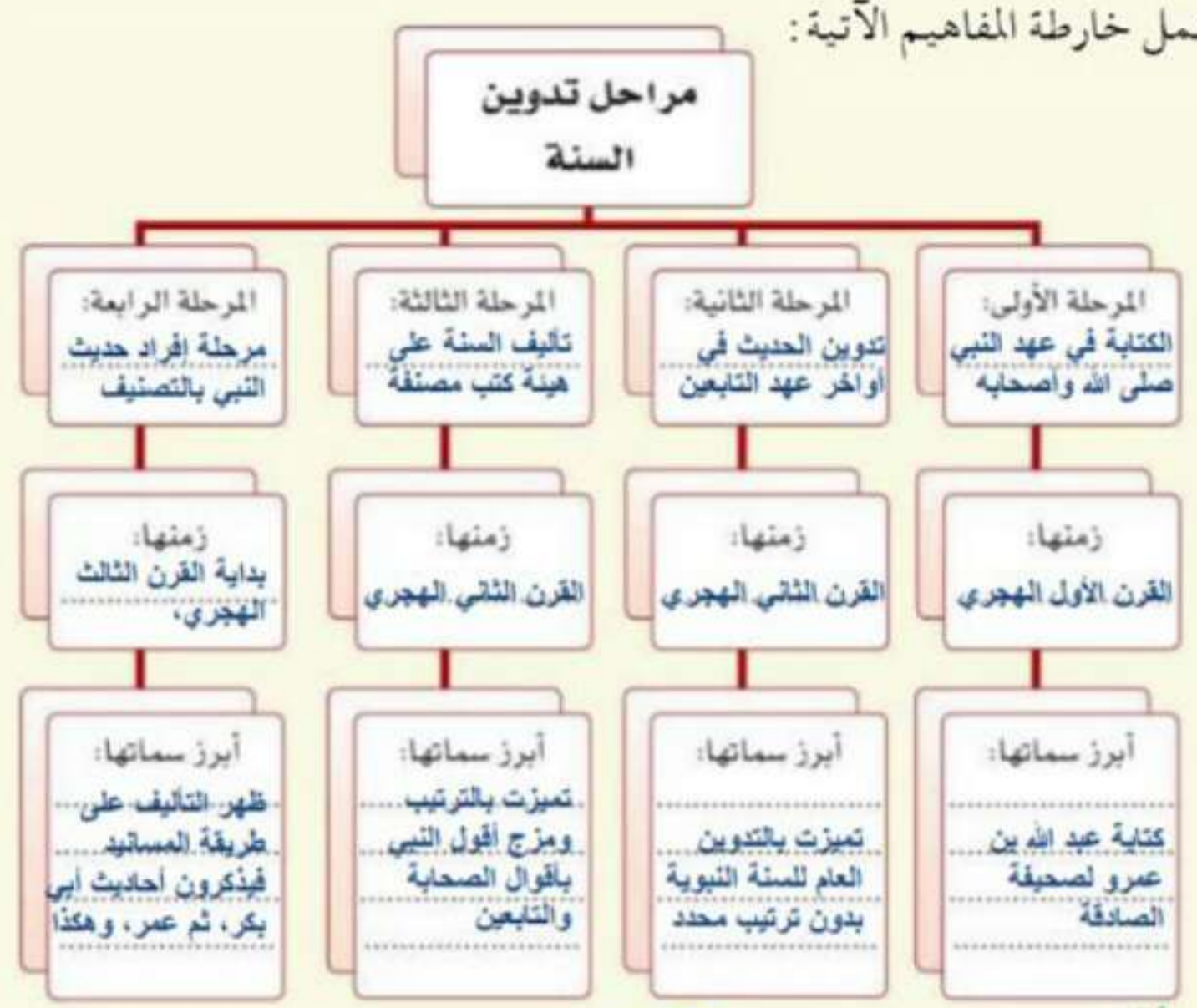

موقع واجباتي

موقع واجباتي

التقويم

١ ما الحكمة من الأمر بكتابة السنة؟

لما للسنة النبوية من المنزلة العظيمة فقد أمر النبي صلى هللا بحفظها وتبليغها للناس، فقال:«نصر هللا امرءا سمع مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها: فرب حامل فقه لّ فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» وقال صلى هللا لوفد عبد القيس:«احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم

٢ اذكر ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ كتبوا أحاديث النبي ﷺ في حياته.

على بن أبي طالب
- جابر بن سمرة
- عبد الله بن عمرو

٣ قارن بين المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل كتابة السنة، بذكر وجهين من أوجه الاتفاق، ووجه من أوجه الاختلاف بينهما.

وجه المقارنة	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة
أوجه الإتفاق	• تأليف الكتب على هيئة كتب مصنفة • مرتبة	• تصنيف حديث النبي • وترتيبه
أوجه الإختلاف	• مزج أقوال النبي بأقوال الصحابة • كانت فى القرن الثاني الهجري	• لم يتم مزجه بغيره من أقوال الصحابه • كانت في القرن الثالث الهجري

٤ كان للخليفة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله دور بارز في تدوين السنة، وضح ذلك.

لأنه أمر الإمام ابن شهاب الزهري وأبا بكر ابن حزم بجمع السنة وكتب في الآفاق (انظروا إلي حديث رسول الله فاجمعوه واحفظوه فاني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء)

٥ اذكر واحداً من العلماء الذين كان لهم دور بارز في تدوين السنة في كل مرحلة من المراحل.

المرحلة الأولي (علي ابن أبي طالب -جابر بن سمر)
المرحلة الثانية (الإمام ابن شهاب الزهري -أبا بكر بن حزم)

موقع واجباتي

موقع واجباتي
رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

تعريف بالكتب السبعة، ومؤلِّفيها

أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تبين المراد بالكتب السبعة.
- تعرِّف بمؤلفي الكتب السبعة.
- تبين أثر الكتب السبعة في حفظ السنة.
- تقارن بين الكتب السبعة من حيث: منهج المؤلف – عدد الأحاديث – ترتيب الكتاب.
- تميز أبرز شروح الكتب السبعة ومختصراتها.

خلال المرحلة الرابعة من مراحل تدوين السنة ظهرت مؤلفات كثيرة في السنة النبوية تنوعت فيها أساليب المؤلفين ومناهجهم، ومن بين تلك المؤلفات برزت كتب سبعة حظيت باهتمام العلماء بها، وقبول الأمة لها، فكثرت شروحها ومختصراتها، وعكف طلاب العلم على حفظها، واستنباط الأحكام منها، فما تلك الكتب السبعة؟ ومن مؤلفوها؟ وما تميز به كلٌّ واحد منها؟

موقع واجباتي

موقع واجباتي

١-صحيح البخاري

اسم هذا الكتاب: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه».

مُصَنِّفُهُ: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجُعفي، البخاري، ولد سنة ١٩٤هـ، وتوفي سنة ٢٥٦هـ.

منزلته: هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، قال الحافظ الذهبي: «هو أجلُّ كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله»(١).

مما تميز به الكتاب أيضًا: أنه أول كتاب صُنِّفَ في الحديث الصحيح المجرَّد عن الضعيف والموضوع، وتميز بدقة تبويبه، حتى قيل: فِقْهُ البخاري في تراجمه(٢).

عدد أحاديثه بغير المكرر: (٢٦٠٢) ألفان وست مئة واثنان.

عناية العلماء به: اعتنى العلماء به روايةً وشرحًا واختصارًا، ومن أفضل شروحه: (فتح الباري) لابن حجر العسقلاني، ومن أجود مختصراته: (مختصر صحيح البخاري) للزبيدي (٨٩٣هـ).

٢-صحيح مسلم

مُصَنِّفُهُ: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري، ولد سنة ٢٠٤هـ وتوفي سنة ٢٦١هـ.

منزلته: يأتي بعد صحيح البخاري من حيثُ الصحة.

ومما تميز به: أنه يذكر طرق الحديث، وألفاظه مرتبةً على الأبواب في مكان واحد، لكنه لا يذكر التراجم، قد وضع تراجمه جماعة من شراحه، ومن أحسنها تراجم الإمام النووي رحمه الله تعالى.

وعدد أحاديثه بغير المكرر: (٣٠٣٣) ثلاثة آلاف وثلاثة وثلاثون حديثًا(٣).

شروحه: شُرح عدة شروح، أشهرها: شرح النووي، المسمى بالمنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٩١.

(٢) المراد: عناوين الكتب والأبواب.

(٣) كما في الطبعة التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

٣-سنن أبي داود

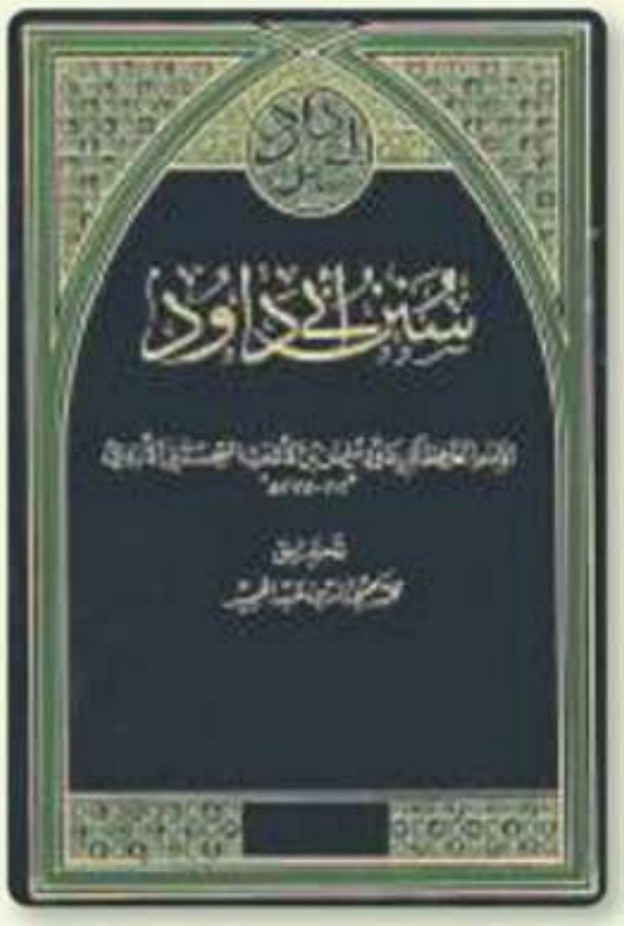

مُصَنِّفُهُ: هو أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ولد سنة ٢٠٢هـ وتوفي سنة ٢٧٥هـ.

انتقاه مُصَنِّفُهُ: من خمس مئة ألف حديث.

ومما امتاز به الكتاب: ما ذكره مُصَنِّفُهُ في وصفه إذ يقول: «ذَكَرتُ فيه الصحيح وما يشبهه وما يقاربه، وما كان في كتابي من حديث فيه وَهَنٌ شديد فقد بينتُه، وليس فيه عن رجل متروك الحديث شيء، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح».

وقد اعتنى بزيادات المتون، وألفاظ الحديث التي يعتني بها الفقهاء.

عدد أحاديثه: (٥٢٧٤) خمسة آلاف ومئتان وأربعة وسبعون حديثًا.

وله شروح كثيرة أقدمها: معالم السنن، للإمام الخطابي (ت٣٨٨هـ).

٤-جامع الترمذي

مُصَنِّفُهُ: هو أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي ولد سنة ٢٠٩هـ وتوفي سنة ٢٧٩هـ.

ومما امتاز به الكتاب: أن مصنفه ذكر فيه الصحيح وغيره، مبينًا درجة كل حديث، وأضاف إلى ذلك ذكر أقوال العلماء من الصحابة ومن بعدهم في المسائل التي يتضمنها الباب، ذاكراً ما أجمعوا عليه، وما اختلفوا فيه.

وقد قال عن كتابه هذا: «صنفت هذا الكتاب، فعرضته على علماء الحجاز، والعراق، وخراسان، فرضوا به، ومن كان في بيته فكأنما النبي ﷺ في بيته يتكلم».

وعدد أحاديثه: (٣٩٥٦) ثلاثة آلاف وتسع مئة وستة وخمسون حديثًا.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

٥-سنن النسائي

اسمه: «المُجتبى».

مُصَنِّفُهُ: هو أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي، نسبه إلى (نَسا) بلدة مشهورة بخراسان ولد سنة ٢١٥هـ وتوفي سنة ٣٠٣هـ.

ومما امتاز به الكتاب: أن غالب أحاديثه صحيحة، وبعض العلماء يقدم كتابه هذا على سنن أبي داود والترمذي؛ لشدة تحري مؤلفه في الرجال، وفي الكتاب تراجم دقيقة، تُنبئ عن فقه مؤلفه.

وعدد أحاديثه بالمكرر: (٥٧٦١) خمسة آلاف وسبع مئة وواحد وستون حديثًا.

٦-سنن ابن ماجه

مُصَنِّفُهُ: أبو عبد الله، محمد بن يزيد ابن ماجه، القَزْويني، ولد سنة ٢٠٩هـ، وتوفي سنة ٢٧٣هـ.

قال ابن كثير عن سننه: «وهي دالة على علمه، وعمله، وتبحره، واطلاعه، واتباعه السنة».

وهو أقل مرتبة من باقي السنن المذكورة، وغالب ما ينفرد به عنها يكون ضعيفًا.

وعدد أحاديثه: (٤٣٤١) أربعة آلاف وثلاث مئة وواحد وأربعون حديثًا.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

٧-مسند الإمام أحمد

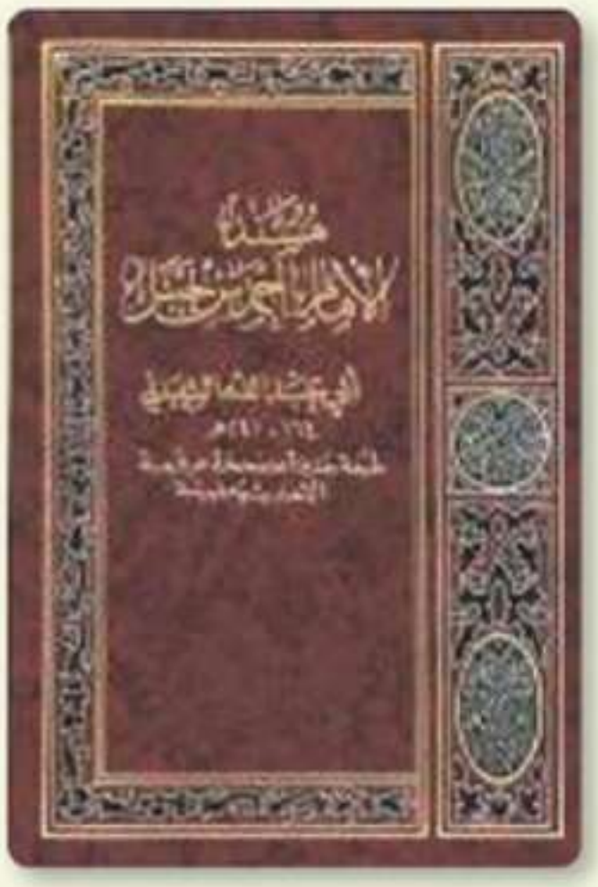

مُصَنِّفُهُ: هو إمام أهل السنة، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة ٢٤١هـ.

قال عنه علي بن المديني: إن الله أيد هذا الدين بـ (أبي بكر الصديق) يوم الردة، وبـ (أحمد بن حنبل) يوم المحنة .

مسنَدُه: يعد من أجمع وأكبر كتب الحديث.

قال عنه مُصَنِّفُهُ: « جمعت هذا الكتاب من سبع مئة ألف حديث وخمسين ألفًا، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة ».

وعدد أحاديثه بالمكرر: (٢٧٦٤٧) سبعة وعشرون ألفا وست مئة وسبعة وأربعون حديثًا.

نشاط (١)

رتِّب الكتب السبعة وفقًا لما يأتي:

اسم الكتاب	عدد أحاديثه	وفاة مؤلفه
الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله وسننه وأيامه(صحيح البخاري)	ألفان وست مئة واثنان	سنة ٢٥٦هـ
صحيح مسلم	ثلاثة آلاف وثلاثة وثلاثون	سنة ٢٦١هـ
سنن أبي داود	خمسة آلاف ومئتان وأربعة وسبعون	سنة ٢٧٥هـ
جامع الترمذي	ثلاثة آلاف وتسع مئة وستة وخمسون	سنة ٢٧٩هـ
سنن النسائي	خمسة آلاف وسبع مئة وواحد وستون حديثا	سنة ٣٠٣هـ
سنن ابن ماجه	أربعة آلاف وثلاث مئه وواحد وأربعون	سنة ٢٧٣هـ
مسند الإمام أحمد	سبعة وعشرون ألفا وست مئة وسبعة وأربعون	سنة ٢٤١هـ

موقع واجباتي

موقع واجباتي

نشاط (٢)

ارجع إلى أحد الكتب السبعة، ثم انقل ثلاث فوائد منه:

اسم الكتاب: ... صحيح البخاري .....

١ . . أول كتاب صنف في الحديث الصحيح المجرد عن الضعيف والموضوع .....

٢ . تميز بدقة تبويبه.....

٣ . اعتنى العلماء به رواية وشرحا واختصارا

التقويم

س١ ما الكتب السبعة؟ ومَنْ مؤلفوها؟

اسم الكتاب	مؤلفه
صحيح البخاري	أبو عبد الله، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري
صحيح مسلم	أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني
جامع الترمذي	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمزي
سنن النسائي	المجتبى
سنن ابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني
مسند الإمام أحمد	أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني

س٢ بم تميز صحيحا البخاري ومسلم عن بقية الكتب السبعة؟

١-هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى ٢-أول كتاب صُنِّفَ في الحديث الصحيح المجرَّد عن الضعيف والموضوع، وتميز بدقة تبويبه، حتى قيل: فِقْهُ البخاري في تراجمه)

س٣ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ مؤلف كتاب «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» هو:

١ البخاري. ٢ مسلم. ٣ النسائي. ٤ الترمذي.

ب من أشهر شارحي صحيح مسلم:

١ ابن حجر. ٢ النووي. ٣ الخطابي. ٤ علي بن المديني.

ج (٢٧٦٤٧) يمثل هذا الرقم عدد أحاديث:

١ صحيح البخاري. ٢ سنن النسائي. ٣ جامع الترمذي. ٤ مسند أحمد.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

٤ قارن بين سنن أبي داود وجامع الترمذي مبينًا:

- وجهين من أوجه الاتفاق.
- ميزة انفرد بها كل كتاب.
- عدد أحاديثهما.

اسم الكتاب	عدد أحاديثه	أوجه الاتفاق	ميزه انفرد بها كل كتاب
سنن أبي داود	خمسة آلاف ومئتان وأربعة وسبعون	فيه الصحيح وما يشبهه فيه بيان أي وهن	ما ذكر مصنفه في وصفه إذ يقول (ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه وما يقاربه، وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وليس فيه عن رجل متروك الحديث شئ، ومالم أذكر فيه شيئا فهو صالح)
جامع الترمذي	ثلاثة آلاف وتسع مئة وستة وخمسون	فيه الصحيح وغيره فيه أقوال العلماء من الصحابه	أن مصنفه ذكر فيه الصحيح وغيره مبينا درجة صحة كل حديث وأضاف إلى ذلك ذكر أقوال العلماء من الصحابه ومن بعدهم في المسائل التي يتضمنها الباب ذاكرا ما أجموا عليه وما اختلفوا فيه

موقع واجباتي